وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والانسانية
Thematic Agency for Research in Social and Human Sciences

حصيلة النشاطات النهائية لمشروع بحث ذا صدى اقتصادي واجتماعي

PRESENTATION MODEL FOR THE FINAL ACTIVITY REPORT OF THE SOCIO-ECONOMIC IMPACT PROJECT

جامعة محمد حيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
مخبر المسالة التربوية في ظل التحديات الراهنة
مدير البحث أ.د وسيلة بن عامر
الأعضاء أ.د عائشة نحوي أد فطيمة دبراسو د حنان مزردي د فاتن باشا د نورة زمرة د فطيمة الزهرة صالحي د جوهرة حيدر ط د أسماء غربي ط د يسية زبير

موضوع المشروع: برامج المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي:

برنامج تسهيل للإرشاد النفسي و التوجيه الأكاديمي

1-اشكالية المشروع

ضمن رؤية تفعيلة لكل من مفهوم "الجامعة المنتجة" من جهة، وللقرارات الوزارية المتعلقة بالمرافقة البيداغوجية كالقرار رقم 711 المؤرّخ في 03 نوفمبر 2011 المتعلق بالقواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية والقرار رقم 712 المؤرخفي 03 نوفمبر 2011 المتعلق بكيفيات التقييم والتدرج والتوجيه في طوري ليسانس وماستر..من جهة أخرى، يسعى هذا المشروع الدراسي لإيجاد الآلية المناسبة لمرافقة بيداغوجية فعالة وحقيقية من خلال تدارك أوجه النقص والصعوبات التي اعترت تنفيذ هاته المرافقة، وذلك بتقديم برنامج يسهل سيرورة الإرشاد والتوجيه النفسي والأكاديمي لطلبة الجامعة، حيث ينتج عن هذا المشروع إنشاء خلية -ضمن نفس الاطار- تنشط بصورة تكاملية مع بقية مرافق المؤسسة الجامعية.

2-أهداف المشروع

يقوم المحتوى الأساسي للبرنامج على جملة من الأهداف المتكاملة تعمل ضمن ثلاثة مجالات أساسية كالتالي:

* **المجال التعليمي الأكاديمي:** يحصل الطالب الجامعي على إرشاد حول تنظيم وقت الدراسة، المادة الدراسية، واكتساب عادات واستراتيجيات تعلمية، ومهارات التخلص من المشكلات التعلّمية.
* **المجال النفسي الاجتماعي:** توفيرالدعم والمساعدة بتطويرالمهارات النفسية والقدرات الاجتماعية (المشاركة في المناسبات العلمية والأكاديمية،التعامل مع الأساتذة وفريق التكوين البيداغوجي أو الزملاء من الطلبة الجامعيين بهدف المساعدة المعينة في الدراسة وغيرها.

- **المجال المؤسساتي:** تمنح للطالب الجامعي المساعدة على التكيف في الإطار الأكاديمي، فهم الوظائف المختلفة في الجامعة والتعامل مع الأطراف المختلفة فيها، كما تقدم المساعدة ليحصل الطالب على توجيه مهني أفضل وذلك باستثمار الشراكة المؤسساتية التي تجمع الجامعة مع مديريات أو مؤسسات من قطاعات أخرى

- ادماج ايجابي وفعال للطلبة في البيئة الجامعية وتجويد حياتهم أثناء المرحلة الجامعية وحتى بعد التخرج، والمساهمة في تقليص الفجوة بين مخرجات الجامعة من جهة ومتطلبات التوجيه المهني وسوق العمل من جهة أخرى،
- مساعدة الطلبة للتغلب على صعوبات التعلم وحمايتهم من التعثر الدراسي بغية تجويد أدائهم الأكاديمي.

وعليه فإن الرؤية العامة لهذا المشروع هي: إنشاء خلية (مركز مساعدة) للإرشاد والتوجيه النفسي والأكاديمي لتجويد الحياة الجامعية للطلبة. وانشاء دليل للإرشاد النفسي والتوجيه الأكاديمي موجه بالدرجة الأولى للمرافقين للطلبة الجامعيين الجدد.

3- منهجية البحث:

تتطلب الدراسة بحسب كل مرحلة من مراحلها، الاعتماد على:

- المنهج الوصفي وأدواته المنهجية.
- مسح وتحليل محتوى الدراسات والبحوث الميدانية التي قدمت رؤية مماثلة لبرامج المرافقة البيداغوجية أو الارشادية لتحسين كل من: أداء الطالب الجامعي، جودة حياته، توجيهه المهني.
- المنهج التجريبي من خلال تصميم برنامج للإرشاد النفسي والأكاديمي للطلبة الجامعيين وغير ذلك.

4- شركاء العمل

إن من بين أهم شركاء فريق عمل المشروع، والذين سيتم تنسيق العمل معهم، هم:

- أساتذة تخصصات علم النفس وعلم الاجتماع.
- المرشدين النفسيين والتربويين ممن يمارسون نشاطهم ضمن المؤسسات التربوية والصحية.
- الأساتذة الجامعيين الراغبين في التطوع والمساهمة في ارشاد وتوجيه طلبة الجامعة.
- مؤسسات التوجيه والإرشاد المهني (كمؤسسات حاضنات الأعمال، مديريات التشغيل...الخ)
- الطلبة المتفوقين بغية تفعيل مهارات الدعم الذاتي بين الطلبة ورفع حس المساندة والمسؤولية الاجتماعية فيما بينهم.

5- النتائج:

1. محاضرات حول المرافقة البيداغوجية قدمت للطلبة خلال السنوات التي حددت في المشروع شملت كليات مختلفة في جامعة بسكرة .
2. عقد ندوات علمية وأيام دراسية حول المرافقة مفهومها ،أدوارها، شروطها وغير ذلك منذ انطلاق فعاليات المشروع.
3. تقديم ورشات تكوينية للأساتذة حديثي التوظيف حول كيفية مرافقة الطلبة منذ بداية تنفيذ المشروع الى يومنا هذا. وشملت المركز الجامعي بريكة.
4. قدم أول ملتقى متزامنا مع أول سنة للمشروع حول الصحة النفسية في المجتمع المدرسي ونشرت أعماله، وكان يهدف الملتقى الى تحديد احتياجات الطلبة .
5. تقديم ملتقيات وطنية حول آليات تبليغ المرافقة وآليات تفعيلها في الوسط الجامعي وسيكولوجية المرافقة للمراهقين والأعمال نشرت في كتاب ، ولا تزال بعض الأعمال قيد النشر.
6. نشر مقالات بحثية حول برنامج إرشادي مقترح لتنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة المتعثرين دراسيا وغيرها..
7. انجاز دليل المرافقة البيداغوجية تحت اشراف مدير الجامعة يمكن تعميمه على جميع المؤسسات الجامعية للاستفادة.

8. مشروع البحث سمح بفتح مركز المساعدة النفسية على مستوى الجامعة مع العلم لقد تم ارسال مشروع انشاء المركز للجهات المعنية قبل ارسال تعليمة فتح مراكز المساعدة النفسية في مختلف الجامعات.

6- آليات تثمين نتائج المشروع:

1. بناء الجسور بين المدرسة الثانوية والجامعة من خلال استراتيجيات تكاملية أمر ضروري. تآزر بين الجهات، المدرسة الثانوية - الجامعة - مركز المساعدة النفسية - مركز التوظيف - مركز ريادة الأعمال، من خلال الجمع بين أعمالهم أثناء إعداد الطالب والترحيب بالطالب.
2. ضرورة توظيف مرشدين نفسيين واخصائيين نفسانيين في الجامعات نظرا للدور الذي يلعبه الكشف المبكر عن المشكلات الأكاديمية والنفسية و إتباع أنجح السبل لعلاجها مبكرا .
3. إجراء دورات تكوينية للأساتذة المرافقين البيداغوجيين حول المرافقة البيداغوجية و كيفية تنفيذها. ضرورة تكوين الأساتذة مهما كانت رتبتهم على كيفية إجراء المرافقة البيداغوجية.
4. تحسيس و توعية الطالب الجامعي بأهمية المرافقة البيداغوجية من خلال إشراكه في العملية بإجراء ملتقيات و تربصات و أيام إعلامية و تحسيسية.
5. توضيح أهداف و فلسفات المرافقة البيداغوجية لكل التخصصات وتقديم التسهيلات لأداء عملية المرافقة.
6. انشاء منصة رقمية وطنية أو محلية للمرافقة البيداغوجية مثلا الجانب البيداغوجي مسؤولية تتحملها الإدارة من خلال إنشاء فضاء للإعلام الالكتروني للطلبة وتنظيم بشكل دوري لقاءات دورية لشرحها الأنظمة.
7. تطوير تطبيق جوال (application) للمرافقة البيداغوجية
8. ادماج المرافقة في وحدة منهجية البحث بمعنى تحويل المرافقة الى جزء من الوحدة يتم فيها تدريب الطالب على ادوات المرافقة الذاتية والتخطيط الأكاديمي وغيرها .
9. أنّ الجامعة إذا أرادت إنجاح عملية المرافقة عليها أن توفر الإمكانات الضرورية لذلك وعلى رأسها المكاتب الخاصة بالأساتذة، وفضاء الأنترنيت، وتطوير خدمات المكتبة الجامعية.
10. تجهيز المكاتب الخاصة بعمليات المرافقة النفسية الوسائل الضرورية والأدوات اللازمة لمتابعة الحالات .
11. العمل على وجود نظام حوافز لإثابة المشرفين والمرافقين.
12. إيجاد آلية لتقويم أداء المشرفين والمرافقين، مما يجعل البعض لا يعطي عملية المرافقة البيداغوجية الاهتمام الجدي والكافي، ربما لأنهم يعتبرون أن ذلك جهدا إضافيا عليهم.
13. إرساء العدالة في تقسيم مهام المرافقة البيداغوجية حسب عدد الطلبة و الهدف من العملية، مع مراعاة التكوين والتخصص، فالجانب النفسي للمرافقة يسند لأهل الاختصاص بعد إحالة من الأستاذ المشرف على الجهة المعنية بالتكفل النفسي ضمن المؤسسة الجامعية.
14. اعتماد التخطيط اللامركزي في وضع خطة تسهيل الإرشاد والتوجيه بما يضمن مشاركة أعضاء هيئة التدريس في إعداد الخطة وتحديد احتياجاتهم من أدوات ومعينات الإرشاد وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لرفع المهارات الإرشادية.
15. مركز المساعدة النفسية يستقبل العديد من الطلبة في مرافقته لهم ويحتاج الى التفاتة المسؤولين وتزويده بالمعدات اللازمة لتسهيل العمل من خلال تخصيص ميزانية تسمح باقتناء وسائل التشخيص و المساعدة وتطويره
16. ضرورة انشاء خلية مساعدة أو وحدة متابعة على مستوى كل كلية تشرف على عمليات المرافقة النفسية، نظرا لعدد الطلبة وحاجاتهم المختلفة والصعوبات التي يواجهونها.